[279] قالت: كأنك يا أبت إنما ادخرتني لفقير قريش ؟ فقال (ص): والذي بعثني بالحق، ما تكلمت في هذا حتى أذن لي ا فيه من السماء. فقالت فاطمة (رض): لقد رضيت ما رضي ا ورسوله " (1). ثم هناك روايات تقول: إنه (ص) لما رأى تغيرها خشي أن يكون ذلك من أجل أن عليا (ع) لا مال له، فراجع المصادر الكثيرة المتقدمة. في أول الحديث عن هذا الموضوع. وعن ابن إسحاق: أن عليا لما تزوج فاطمة، قالت للنبي (ص): زوجتنيه أعميش، عظيم البطن ؟ فقال النبي (ص): لقد زوجتكه وإنه لاول أصحابي سلما إلخ (2). ونحن لا نصدق كل ذلك. أما: أولا: فلان رواية الحلبي تدل على سوء ظن فاطمة صلوات ا وسلامه عليها بأبيها الرسول الاعظم " صلى ا عليه وآله وسلم "، وهي أبر وأتقى، وأجل من أن يحتمل في حقها ذلك. وهي التي لو لم يخلق علي " عليه السلام " لم يكن لها كفؤ على وجه الارض، وقد أذهب ا عنها الرجس، وطهرها تطهيرا، إلى غير ذلك مما يدل على مقامها السامي، الذي نالته بفضل عمق إدراكها، وحسن معرفتها، وعظيم تقواها. وثانيا: إن الذي يطالع سيرة فاطمة وحياتها، يخرج بحقيقة لا تقبل

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 206، وليراجع: كشف الغمة ج 1 ص 267 عن مناقب الكنجي، وكنز العمال ج 15 ص 95، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 129، ومجمع الزوائد ج 9 ص 112، ونزهة المجالس ج 2 ص 226، وتاريخ بغداد ج 4 ص 195. (2) مصنف عبد الرزاق ج 5 ص 490، وأخرجه الطبراني، وأنساب الاشراف بتحقيق المحمودي ج 2 ص 104، وراجع ما ذكره المحمودي في هامشه. (*)

_____